اي بعد هذه الاوقات الثلاث اذا هجموا عليكم
بهم علل الابا حتى في غيرها بحرجا لغيرهم بقوله
تعالى طوافون عليكم اي لهم اما تحتاجون في
الخدمة كما انتم طوافون عليهم لعملها بصلحهم
ويصلحكم في الاستخدام بعضكم طواف على
بعض لعملها يعجز عن الاخر او يشق عليه
فلم عم الامر بالاستيذان لادى الى الخروج
فان قيل بم رفع بعضكم على بعض اجيب
بانه رفع بالابتدا وخبره على بعض على معنى
طواف على بعض وحذف لان طوافون
يدل عليه ويجوز ان يرتفع بيطوف مضمرا
لتلك الدلالة كذلك اي كما بين ما ذكر يبين
الله اي بما له من احاطة العلم والقدرة
لكم ايها الامة الايات في الاحكام وغيرها
بعلمه وحكمته والله اي الذي له الاحاطة
العامة بكل شي عليم بكل شي حكيم فيما
يريده ولا يقدر احد على نقضه وختم الاية
بهذا الوصف يدل على انها محكمة لم تنسخ
واختلف في ذلك فقال الزمخشري
عن ابن عباس انه قال اية لا يومن بها
اكثر

اكثر من الناس اية الاذن واني لامر جاريتي اي
زوجتي ان تستاذن علي سأله عطا استاذن
على اختي قال نعم وان كانت في حجرك تمونها
وتلا هذه الاية وعنه ثلاث ايات جحدهن الناس
الاذن كله وقوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم فقال الناس اعظمكم بيتا وقوله واذا
حضر القسمة اولوا القربى وعن ابن مسعود عليكم
ان تستاذنوا على ابائكم وامهاتكم واخوانكم
وعن الشعبي ليست منسوخة فقيل له ان
الناس لا يعملون بها فقال الله المستعان
وعن سعيد بن جبير ان الناس يقولون هي
منسوخة ولكن الناس تهاونوا بها وقال قوم
هي منسوخة روى البغوي عن ابن عباس
انه قال لم يكن للقوم ستور ولا حجاب
فكان الخدم والولائد يدخلون فربما يرون
منهم ما لا يحبون فامروا بالاستيذان وقد
بسط الله الرزق واتخذ الناس الستور
فلعل الرواية اختلفت عن ابن عباس ولما
بين تعالى حكم الصبيان والارقا الذين هم

Copyright © King Saud University